«برامج التواصل الاجتماعي»

الصديق الدائم

هل تستغني عنه خلال ساعات العمل الرسمية؟!

انتشر صديق جديد في الآونة الأخيرة، بنى علاقة متينة مع الجميع، أصبح كل من هو متصل بشبكة الانترنت منكبا على جهازه في المجالس والأماكن العامة. «برامج التواصل الاجتماعي» التي باتت الملجأ الأول والأخير في جلسات الشباب وفي حياتهم، بل اجتاحت هذه المواقع مقار عملهم. «التكوين» خرجت لاستطلاع آراء الشباب حول استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي، وبرامج الاتصال الحديثة خلال ساعات العمل الرسمية، وما تأثير ذلك على سير العمل.

استطلاع: أنوار البلوشية

بداية قابلنا زكريا الراشدي، موظف في القطاع الخاص، حيث قال: أنا أستخدم برامج التواصل الاجتماعي خلال ساعات العمل أثناء الوقت المخصص للراحة وعندما أفرغ من أداء عملي، وأرى بأنها من الطرق الإيجابية التي تساعد الموظف على الترويح عن نفسه واخذ قسط من الراحة بين ساعات العمل المزدحمة، وكذلك تساعد على التزود بالمعلومات التي تعينني في عملي، ففي بعض الأحيان ألج إلى موقع «الفيسبوك» للبحث عن عناوين ومؤسسات مختلفة تساعدني في أداء عملي. ولا أشجع استخدامها في ساعات ذروة العمل، وبأن تكون أداة للهروب من المهام الموكلة على الشخص.

فقدان التركيز

أما يوسف حمد، فهو مساعد مهندس، عبر عن وجهة نظره قائلا: لا أستخدم برامج التواصل الاجتماعي أثناء دوامي الرسمي بشكل قطعي، وذلك بسبب عدم توفر الوقت، ولا أملك وقت فراغ للالتفات لأي شيء آخر غير العمل، فظروف عملي تشغلني طوال ساعات تواجدي في مقر العمل، إضافة إلى التركيز الذي يعد المتطلب الأساسي في أداء مهامي الوظيفية، فلا أستطيع فقدان التركيز وقضاء الوقت في المحادثات وقراءة التعليقات والمنشورات. في بعض الأحيان وبشكل نادر جدا أتطلع إلى جهازي النقال بشكل عابر دون التركيز والاندماج الكلي مع الرسائل، ولا أحبذ تنزيل المقاطع والصور ومشاهدتها إلا بعد أن أتفرغ من جميع مهامي.

إهدار للوقت

قابلنا أمين إسماعيل محمد «محام»، حيث قال: لا أستخدم برامج التواصل الاجتماعي خلال ساعات العمل، وأنتقي ساعات الراحة، والإجازات، وعطلة نهاية الأسبوع للتفرغ، واستخدام هذه البرامج سواء «الواتس أب» أو «الفيسبوك» أو غيرهما، ولا أرفض فكرة استخدامها خلال ساعات العمل، إن كان ذلك يساعد في إنجاز الأعمال، وتوفير الوقت والجهد عوضا عن تكبد عناء الانتقال من مكان لآخر، والتورط في زحمة المواصلات من أجل الحصول على معلومة من مصدر ما أو استلام خبر عاجل، وكل شيء يجب أن يستخدم باعتدال، ولقضاء حاجة، وعدم تضييع الوقت في العبث بهذه البرامج فهو إهدار للمال والوقت.

سلاح ذو حدين

ولمحمد الفارسي، محاسب في محل تجاري، رأي آخر حيث ذكر: أنا أستخدم برنامج «الواتس أب» خلال ساعات العمل، ولكن أنتقي الوقت المناسب لذلك، عندما يخلو المحل من الزبائن، وأرى بأن بعض الوظائف تتخللها ساعات فراغ يمكن أن يستخدم خلالها الموظف هذه البرامج، أما بعض الوظائف فلا يمكن ذلك خلالها بسبب ضغط العمل. استخدامنا لهذه البرامج بصورة جيدة ومنتظمة في العمل لا يؤثر على العمل، والإفراط في استخدامها يؤدي إلى تدهور العمل وقلة الإنتاجية، مما يؤدي إلى قلة الدخل، وبذلك يضطر المدير إلى تحذير الموظف أو فصله في أسوأ الحالات. استخدامي «للواتس أب» محدود جدا أثناء العمل، وذلك عند الضرورة فقط، مما يجعل مديري راضيا عني، فوسائل التواصل الاجتماعي بجميع أنواعها تعد شيئا دخيلا على مجتمعنا، وهي سلاح ذو حدين، كل ذلك يعتمد على الشخص نفسه، ومدى اتساع ثقافته وإدراكه في كيفية الانتفاع من هذه الوسائل وتجنب سلبياتها.

استخدام محدود

وعبر زاهر بن محمد الحارثي، موظف حكومي، عن رأيه قائلا: أستخدم «الفيسبوك» و«الواتس أب» وغيرها من برامج التواصل الاجتماعي خلال ساعات الدوام الرسمي وذلك للتواصل مع الأهل والزملاء، وأرى بأن من الضرورة أن أكون متصلا بهذه الوسائل والبرامج من أجل معرفة آخر الأخبار والمستجدات، سواء في الحياة العامة أو من الناحية العائلية والشخصية. وأرى ذلك إيجابيا مما يمنحني شعورا بالاطمئنان المستمر على حال الأهل، ولا أعتقد أن هناك سلبيات في ذلك إذا كان الموظف يعطي العمل حقه بالإنتاج الجيد والتركيز المطلوب، بالرغم من ذلك فإن مديري يعارض استخدام الهاتف خلال ساعات الدوام الرسمي بسبب تأثير هذه الوسائل على تركيز الموظف في العمل. لذلك أرى أن الاستخدام يجب أن يكون محدودا خلال ساعات العمل بحيث لا يؤثر عليه.

زكريا الراشدي: لا أشجع استخدامها خلال ساعات الذروة في العمل

يوسف حمد: لا أستخدم برامج التواصل الاجتماعي أثناء دوامي الرسمي بشكل قطعي

محمد الفارسي: استخدامها بصورة معتدلة لا يؤثر على العمل

تسهيل العمل

وعند سؤالنا نهى البلوشية، موظفة في القطاع الخاص عن رأيها في هذا الجانب قالت: أجل أستخدم برامج التواصل الاجتماعي خلال ساعات العمل، للتواصل مع الذين أتعامل معهم في أمور العمل، فهي الطريقة الأسهل والأفضل والأسرع، وكذلك للتواصل مع الأهل بين فينة وأخرى عند الضرورة والحاجة، وتجنب العبث بالهاتف طويلا، أو الولوج إلى مواقع التواصل الاجتماعي عبر شبكة الانترنت للحفاظ على قوانين العمل، وعدم ترك انطباع سيئ لدى المسؤولين. أرى ضرورة هذه الوسائل لأنها الطريقة الأسرع والأسهل والأكثر انتشارا في هذه الفترة، فبالإمكان ألا يرد الشخص على المكالمات الهاتفية والرسائل العادية، ولكن في أغلب الأوقات يكون متصلا بهذه البرامج خلال ساعات العمل. لكنها سلاح ذو حدين، يمكننا استخدامها لتسهيل العمل والتواصل مع الآخرين، ولكن في الجانب الآخر هناك من يستخدمها في غير وقتها المناسب ويؤثر ذلك على إنتاجية العمل، ويفقد الشخص السمعة الحسنة في محيط العمل، وكثيرا ما كنت أدخل المحلات التجارية وأرى الموظف منشغلا بهاتفه، ولا يعير الزبائن أي اهتمام، ولكم الحرية في تخيل عقبات هذا التصرف على سير العمل، والإنتاجية وسمعة المحل بشكل خاص.